

Distr.: General
9 December 2015

Arabic
Original: English



برنامج الأمم المتحدة للبيئة



لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد
صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق
الدورة السابعة

البحر الميت، الأردن، ١٠-١٥ آذار/مارس ٢٠١٦
البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
العمل للتحضير لبدء نفاذ اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق
وللاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية: مسائل
تقتضي الاتفاقية من مؤتمر الأطراف أن يبت فيها في
اجتماعه الأول

تجميع وتحليل وسائل الحصول على بيانات الرصد المتعلقة بتقييم الفعالية

مذكرة من الأمانة

١ - تنص اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، في الفقرة ٢ من المادة ٢٢، على ما يلي "يبدأ مؤتمر الأطراف إبان اجتماعه الأول بوضع الترتيبات لتزويده ببيانات رصد مقارنة عن وجود الزئبق ومركبات الزئبق وانتقالها في البيئة، وكذلك الاتجاهات في مستويات الزئبق ومركبات الزئبق الملاحظة في الأوساط الأحيائية والفئات السكانية الضعيفة". وتنص الاتفاقية مجدداً، في الفقرة ٣ من نفس المادة، على أن "يجرى التقييم على أساس المعلومات العلمية والبيئية والتقنية والمالية والاقتصادية المتاحة بما في ذلك:

(أ) التقارير ومعلومات الرصد الأخرى المقدمة لمؤتمر الأطراف عملاً بالفقرة ٢؛

(ب) التقارير المقدمة عملاً بالمادة ٢١؛

(ج) المعلومات والتوصيات المقدمة عملاً بالمادة ١٥؛

(د) التقارير والمعلومات الأخرى ذات الصلة بشأن سير الترتيبات القائمة بمقتضى هذه الاتفاقية والمتعلقة بالمساعدة المالية ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات.

* UNEP(DTIE)/Hg/INC.7/1

٢ - وفي اجتماعها السادس، نظرت لجنة التفاوض الحكومية الدولية في الوثيقة التي أعدتها الأمانة محددة مجموعة من المبادرات التي يمكن النظر فيها ذات الصلة بجمع المعلومات التي يمكن استخدامها في تقييم فعالية الاتفاقية. وبعد المناقشة التي أجزتها، قررت اللجنة^(١) أن الأمانة ينبغي أن تسعى إلى الحصول على المعلومات عن مدى توفر بيانات الرصد من الحكومات والمنظمات ذات الصلة، وأن تعد تجميعاً وتجري تحليلاً لوسائل الحصول على بيانات الرصد لتنظر فيها اللجنة في دورتها السابعة. وفي سياق إنجاز هذا العمل، ينبغي أن تركز الأمانة على احتياجات البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال في مجال بناء القدرات، والدور الذي تؤديه الأنشطة الإقليمية، وقيمة الشركاء.

٣ - ووفقاً لمقرر اللجنة، عممت الأمانة طلباً على الحكومات والمنظمات ذات الصلة للحصول على معلومات عن مدى توفر بيانات الرصد. وفي أثناء مرحلة تقديم التقارير، التي تم تمديد فترتها من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٥ بناء على طلب المكتب واللجنة، تم استلام التقارير ذات الصلة بالمادة ٢٢ من ١١ بلداً، ومنظمة إقليمية واحدة للتكامل الاقتصادي، ومنظمة واحدة غير حكومية، ومنظمة واحدة حكومية دولية. ويمكن الاطلاع على التقارير على الموقع: <http://mercuryconvention.org/Negotiations/INC7/INC7submissions/tabid/4754/Default.aspx> كما يرد تحليل للتقارير أعدته الأمانة في مرفق هذه المذكرة.

٤ - وربما ترغب اللجنة في الإحاطة علماً بالتحليل الذي أعدته الأمانة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بنوع المعلومات التي تم أبلغ بأنها متوفرة، وربما ترغب أيضاً في النظر مجدداً في مدى توفر بيانات الرصد، وتحليل وسائل الحصول على هذه البيانات، بما في ذلك آليات تحديد مدى قابلية البيانات للمقارنة. وربما ترغب اللجنة أيضاً في أن تطلب إلى الأمانة العمل مع الشراكة العالمية بشأن الزئبق التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والشركاء الآخرين المعنيين، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية لتحديد الطريقة التي يمكن أن تساهم بها الآليات المختلفة التي ورد وصفها في التقارير في تقديم بيانات رصد مقارنة، وبصفة خاصة النظر في صفات الرصد المطلوب، والمنهجيات ذات الصلة لأخذ العينات والتقييم والوسائط الرئيسية. وبالعامل في الشراكات القائمة ستستفيد الأنشطة من خبرات مختلف الخبراء المعنيين. وربما ترغب اللجنة مجدداً في أن تطلب إلى الأمانة إعداد تقرير عن هذه المسائل لينظر فيه مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول.

(١) UNEP(DTIE)/Hg/INC.6/24، الفقرة ١٢٣.

تحليل التقارير المتعلقة ببيانات الرصد

ألف - معلومات أساسية

١ - بناء على طلب لجنة التفاوض الحكومية الدولية في دورتها السادسة، عممت الأمانة طلباً على الحكومات والمنظمات ذات الصلة للحصول على معلومات عن مدى توفر بيانات الرصد. وفي أثناء مرحلة تقديم التقارير، التي تم تمديد فترتها من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٥ بناء على طلب المكتب واللجنة، استجاب لطلب الحصول على معلومات ١١ بلداً، ومنظمة إقليمية واحدة للتكامل الاقتصادي، ومنظمة واحدة غير حكومية، ومنظمة واحدة حكومية دولية. ويمكن الاطلاع على المعلومات التي قدمتها هذه البلدان والمنظمات على الموقع: <http://mercuryconvention.org/Negotiations/INC7/INC7submissions/tabid/4754/Default.aspx>

باء - الجوانب ذات الصلة الواردة في المعلومات التي قُدمت

٢ - أشار بلد واحد إلى أنه لا يملك في الوقت الحالي معلومات عن فعالية التنفيذ، لأنه لا يزال في مرحلة مبكرة من التنفيذ.

٣ - وأشار بلد آخر إلى أنه أجرى رسداً بيئياً عن طريق الوكالات البيئية وأفرقة البحث على حد سواء. ولكنه لم يتوقع أن يشمل العمل المخطط له المرتبط بالتقييم الأولي لاتفاقية ميناماتا مسحاً مفصلاً للقدرات القائمة والتقييم الفعال، الأمر الذي سيحدد الفجوات والاحتياجات في البلد فيما يتعلق بالرصد والفعالية على الصعيد الوطني.

٤ - وأشار بلد آخر إلى عدم وجود برنامج رصد روتيني قائم لديه. غير أن البيانات متوفرة عن بؤر التلوث بالزئبق، مثل التلوث الناجم بشكل رئيسي عن تجريف الرواسب مع تغطية الرواسب لاحقاً للأرض الزراعية.

٥ - ووصف عدد من البلدان خطط الرصد المكثف التي تتم إدارتها في إطار هياكل طوعية أو إلزامية. وأجريت الدراسات على أساس وطني، أو على نطاق المقاطعات، أو الجهات المحلية، ويبدو أن هذه الدراسات موجهة نحو الفئات الضعيفة من السكان في عدد من الحالات.

٦ - وشمل الرصد البيئي أخذ العينات وتحليل نوعية الهواء، والمياه، والرواسب، وأخذ عينات لمجموعة من الكائنات الحية، بما فيها الأسماك (أسماك المياه العذبة، وأسماك البحار على حد سواء)، والقشريات، والطيور (أخذ عينات بيض الطيور بشكل أساسي)، والثدييات. وشمل الرصد الأحيائي للبشر أخذ عينات من الشعر، والدم، والبول، ولبن الأم، ويجري الرصد على أساس دوري، وتتبعه أحياناً عمليات متابعة طويلة. وفي بعض الحالات، تصاحب دراسات الرصد الأحيائي عمليات أخرى لجمع البيانات مثل تحليل تدابير صحية محددة، واستبيانات عن الغذاء، وتقييم حالة الصحة العامة، واللياقة البدنية، وتقييم الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

٧ - وقدمت منظمة الصحة العالمية معلومات عن الأنشطة الجارية ذات الصلة بالرصد الأحيائي للبشر، فضلاً عن معلومات إضافية عن قاعدة البيانات العالمية المتاحة على شبكة الإنترنت والتابعة لبرنامج نظام الرصد البيئي العالمي ورصد وتقييم تلوث الغذاء الذي تديره منظمة الصحة العالمية (GEMS/Food) التي تحتوي على

بيانات لرصد الزئبق في الأسماك، وتتيح قاعدة البيانات هذه منذ عام ٢٠١١ وسيلة للوصول إلى البيانات وكذلك قابلية تقديمها عن طريق واجهة متاحة للعامة على الشبكة الإلكترونية.

٨ - وقام معهد بحوث تلوث الغلاف الجوي، وهو أحد المؤسسات القيادية المشاركة في مجال شراكة أبحاث انتقال الزئبق في الهواء ومصيره في إطار الشراكة العالمية بشأن الزئبق التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بتقديم معلومات تهدف إلى إنشاء نظام مراقبة عالمي لكشف التلوث بالزئبق. ويهدف النظام إلى إدماج بيانات مواقع المراقبة من الأرض، وبيانات المحيطات، والظواهر الملاحظة في طبقة الستراتوسفير السفلى وطبقة التروبوسفير السفلى. وحتى الآن، يشتمل النظام على أكثر من ٤٠ موقعاً للمراقبة من الأرض منها أكثر من عشرة مواقع في نصف الكرة الجنوبي. وتم الحصول على بعض المعلومات الإضافية عن التوزيع الرأسي لأنواع الزئبق في طبقة التروبوسفير وطبقة الستراتوسفير السفلى. وأنشئت قاعدة بيانات تاريخية جمعت فيها بيانات من برامج رصد سابقة، وقياسات قائمة على حملات، والمبادرات الفردية في مجال الرصد والقياس.

٩ - وقام معهد بحوث التنوع البيولوجي، وهو الجهة الأخرى المشاركة في قيادة مجال شراكة أبحاث انتقال الزئبق في الهواء ومصيره، بوصف عمله في مجال دراسات تقييم التعرض للزئبق وآثاره على البيئة، فضلاً عن سعيه إلى أن يصبح مركز تبادل معلومات لأمريكا الشمالية فيما يتعلق ببيانات الزئبق الحيوي. ويستفيد في الوقت الحالي من عمل المعهد من أجل تجميع قاعدة بيانات عالمية (قاعدة بيانات الموجز التجميعي العالمي للزئبق الحيوي) التي ستركز في المقام الأول على القشريات، والأسماك، والثدييات البحرية. وتشمل البيانات نتائج العينات المأخوذة من ٧٢ بلداً استناداً إلى البيانات المنشورة في المجلات العلمية التي خضعت لاستعراض الأقران.

جيم - النظر في المعلومات التي قُدمت

١٠ - تدعو المادة ٢٢ من الاتفاقية إلى بدء الترتيبات لتوفير بيانات رصد قابلة للمقارنة لمؤتمر الأطراف عن وجود وانتقال الزئبق ومكوناته في البيئة، واتجاهات مستويات الزئبق ومحتوياته التي تمت ملاحظتها في الأوساط الأحيائية ولدى الفئات الضعيفة من السكان. وتنص المادة أيضاً على أن تقييم الفعالية الذي سيجريه مؤتمر الأطراف "سيُجرى على أساس المعلومات العلمية والبيئية والتقنية والمالية والاقتصادية المتاحة، بما في ذلك:

(أ) التقارير ومعلومات الرصد الأخرى المقدمة لمؤتمر الأطراف عملاً بالفقرة ٢؛

(ب) التقارير المقدمة عملاً بالمادة ٢١؛

(ج) المعلومات والتوصيات المقدمة عملاً بالمادة ١٥؛

(د) التقارير والمعلومات الأخرى ذات الصلة بشأن سير الترتيبات القائمة بمقتضى هذه الاتفاقية والمتعلقة بالمساعدة المالية ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات.

١١ - والمعلومات التي قدمتها البلدان والمنظمات على النحو الموصوف أعلاه، هي أساساً معلومات ذات طبيعة علمية وبيئية وتقنية. وستتاح المعلومات المقدمة بموجب المادتين ١٥ و ٢١ بمجرد بدء نفاذ الاتفاقية، وشروع الأطراف في الوفاء بالتزاماتها في مجال الإبلاغ والمجالات الأخرى بموجب الاتفاقية.

١٢ - وتكشف المعلومات المقدمة على النحو الموصوف أعلاه أن بعض البلدان والمناطق لديها بالفعل برامج لتوليد البيانات التي ستساعد في تقييم الفعالية. ولكن تغطية البيانات محدودة. وتُنَاقش في الفقرات التالية بعض الحقائق التي كشف عنها التحليل.

١٣ - وكانت ثلاثة من البلدان التي قدمت معلومات من البلدان النامية، ونفذ بلدان اثنان من هذه البلدان برامج رصد بيئي عن طريق وكالاتهما أو إدارتهما البيئية. وشدد أحد هذه البلدان على أنه كان يطبق العمل المنجز في إطار عمله على التقييم الأولي لاتفاقية ميناماتا للتحضير لتنفيذ الاتفاقية، وتحديد الفجوات والاحتياجات المتعلقة بالرصد من أجل المساهمة في تقييم الفعالية على الصعيد الوطني. وسيلزم المزيد من المعلومات عن برامج الرصد التي نُفذت في البلدان والمناطق، بما فيها البرامج المنجزة وفقاً لشروط التجارة، وذلك لتحديد مدى الحاجة إلى بناء القدرات للمساهمة في فعالية الرصد.

١٤ - ووصفت منظمتان من المنظمات المعنية التي قدمت المعلومات، الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها على الصعيد العالمي. ولم تُقدم تقارير محددة فيما يتعلق بالأنشطة الإقليمية، ولكن أُشير في المعلومات التي قدمها أحد البلدان إلى مشاريع تنظر في المعلومات الإقليمية.

١٥ - ويُعتبر العمل المنجز على الأبحاث في مجال انتقال الزئبق في الهواء ومصيره الذي يُضطلع به في إطار الشراكة العالمية بشأن الزئبق التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مثلاً لما يمكن إنجازه من عمل عن طريق الشراكات، ولا سيما العمل الذي يستفيد من البيانات المتاحة علناً للجمهور. وتُعتبر الشراكات القائمة في مجال وضع وتعهّد قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية لبرنامج نظام الرصد البيئي العالمي ورصد وتقييم تلوث الغذاء (GEMS/Food) مثلاً آخر لمساهمات الشراكات في جمع البيانات ونشرها.

١٦ - ويتضح من المعلومات المفصلة التي قدمتها البلدان بشأن مشاريعها لرصد البيانات وجمعها، فضلاً عن الإشارات إلى البيانات المتاحة في المجالات العلمية التي خضعت لاستعراض الأقران، وجود كمية كبيرة من البيانات المتاحة على الصعيد العالمي، غير أن المسألة الرئيسية هي كيفية إتاحة هذه البيانات مع ضمان قابليتها للمقارنة، وتوفيرها في شكل يسمح بتقييمها، وبالنظر في مستويات خط الأساس للزئبق ومركباته في البيئة، فضلاً عن التغييرات في هذه المستويات بمرور الزمن.

١٧ - ويُلاحظ أن معظم المعلومات التفصيلية المُقدمة مستمدة من نصف الكرة الشمالي، رغم توفر بعض المعلومات من نصف الكرة الجنوبي.

دال - اعتبارات أخرى

١٨ - من أجل تقييم فعالية الاتفاقية، سيحتاج مؤتمر الأطراف إلى نقطة مرجعية للتقييم على أساسها، مثل خط أساس على سبيل المثال. ولا تتطرق الاتفاقية نفسها لهذه المسألة. ولكن المعلومات المتعلقة بانبعثات الزئبق قبل بدء نفاذ الاتفاقية تتاح بعدة طرق تشمل، في جملة أمور، تقييمات الزئبق على الصعيد العالمي التي طلبها مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والتي نُشر منها تقييمان اثنان في عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٣، ومن المتوقع نشر التقرير الثالث بحلول عام ٢٠١٨، فضلاً عن التقييمات الأولية لاتفاقية ميناماتا التي يضطلع بها العديد من البلدان. ويمكن استخدام هذه المعلومات للمساهمة في إنشاء خط أساس يتم على أساسه تقييم أداء الاتفاقية في المستقبل.

١٩ - وعلاوة على ذلك، وضع مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة تدابير للمساعدة في التقييم المستمر للاتفاقية وفقاً للمادة ١٦ من الاتفاقية. ويمكن أن تؤخذ في الاعتبار الخبرة ذات الصلة في مجال تقييم اتفاقية استكهولم لأغراض تقييم فعالية اتفاقية ميناماتا.